العدد (4108) السنة الخامسة عشرة - الخميس (11) كانون الثاني 2018
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

# مهرجان سنغافورة السينمائي العالمي

ترجمة: عادل العامل

**أصبح مهرجان سنغافورة السينمائي العالمي، ومنذ بدايته في عام 1987، حدثاً إقليمياً أساسياً في عالم الفن، بالرغم من كونه يُعقد في مدينة - دولة لا تنتج إلا حفنة من الأفلام المميزة في كل عام، كما يقول مارك شيلينغ في تقريره هذا. وكما أوضحت لي المديرة التنفيذية لمهرجان سنغافورة السينمائي العالمي يوني هادي في مقابلة أجريتها معها خلال الدورة الثامنة والعشرين من المهرجان التي أقيمت في الفترة 23 تشرين الثاني - 3 كانون الأول 2017، فإن المهرجان لا يعرض فقط أفلاماً من جنوب شرقي آسيا، بل ويقوم أيضاً بدور رابطة تشغيل وتدريب للسينمائيين المحليين.**

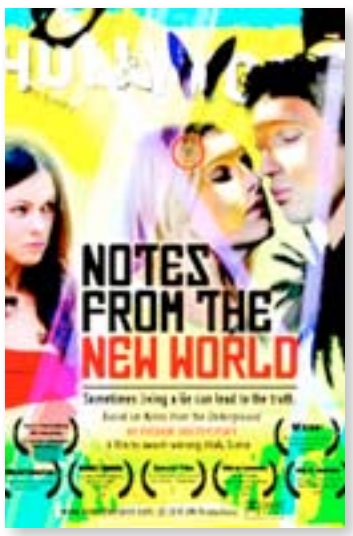

وفي الوقت الذي كان فيه العالم ممثّلاً بشكل جيد في البرنامج المعد للمناسبة، كنت أنا أكثر اهتماماً لمشاهدة أفلام إقليمية، بدءاً بمسابقة الأفلام القصيرة لجنوب شرقي آسيا، وهو قسم يضم 15 فيلماً قصيراً لمخرجين شباب. وأحد الأعمال اللامعة هنا فيلم "اللعنة The Malediction" للمخرج الناقد الأندونيسي مقبول مبارك الذي يدور حول رجل مقتدر مالياً وفي منتصف العمر يتخذ له زوجة ثانية في الظاهر وفقاً للشريعة الإسلامية - وهي أرملة فقيرة، مع كونها شابة وجذّابة. ومهما كان الأمر، فإن زوجته الأولى ترتاب في أن دوافعه الحقيقية أقل صواباً من ذلك. وفي النهاية احتقرته المرأتان وقلبتا عليه الطاولة!

وكان الاكتشاف الآخر "مارلينا القاتلة" للمخرج الأندونيسي ماولي سوريا، الذي عُرض في قسم المشهد الآسيوي من المهرجان. وهو فيلم يصور انتقام امرأة تتعرض لاعتداء رجال عصابة عليها. إذ يقوم هؤلاء، في تلال مهجورة بجزيرة إندونيسية، بمهاجمة أرملة شابة تدعى مارلينا وسرقة ماشيتها. فتقتل عدداً منهم دفاعاً عن نفسها، وتمضي ساعيةً وراء العدالة، في رحلة من أجل التقوّي والاستشفاء من الخطيئة. وتكون الطريق طويلة وخاصةً حين يبدأ شبح ضحيتها المقطوع الرأس بالظهور لها.

أما "الملائكة ترتدي الأبيض" لفيفيان كو، وهو فيلم الافتتاح في المهرجان، فتقوم حكايته من خلال وجهات نظر مايا، الشاهدة الوحيدة على اعتداء جنسي؛ ويمكن القول هنا أن تفكير المخرجة بشأن الوجود غير المستقر الذي تعيشه أنثى شابة في الريف الصيني أمر جدير بالملاحظة في واقعيته الموضوعية ويقدّم لنا صورة معقدة للشباب والشابات البالغات سن الرشد عبر التحرر من الوهم.

وقد شاركت في المهرجان أفلام عديدة أخرى من العراق، مصر، الهند، تايوان، سنغافورة، ماليزيا، إيران، اليابان، تايلاند، وغيرها من بلدان جنوب شرقي آسيا، إضافةً لأفلام من كندا، وإسرائيل، وفرنسا وغيرها من بلدان العالم، وكان بعضها إنتاجاً مشتركاً بين شركات سينمائية عالمية مختلفة.

ويجدر بالذكر أن العراق كان حاضراً في مهرجان سنغافورة السينمائي العالمي هذا من خلال عرض فيلم "غير صالح" للمخرج العراقي عدي رشيد، الذي يصور احتلال القوات الأميركية للعراق في عام 2003، والذي فاز بجائزة أفضل فيلم في المهرجان.

■ عن/ The Japan Times

## كلاكيت

■ علاء المفرجي

# (شكل الماء) يبدأ موسم الجوائز

مثل ماهو متوقع فاز فيلم (شكل الماء) للمخرج المكسيكي جييرمو ديل تورو كافضل فيلم درامي خلال اعلان نتائج الغولدن كلوب التي افتتح فيها موسم الجوائز الاميركية.. فيما تصدر ويتصدر الفيلم ترشيحات جوائز الأكاديمية البريطانية لفنون السينما والتلفزيون (بافتا) التي تعلن الشهر المقبل بعد ترشيحه لاثنتي عشرة جائزة أمس الثلاثاء. وجاء الترشيح لجوائز أفضل فيلم، وأفضل تصوير سينمائي، وأفضل تصميم أزياء، وأفضل مؤثرات بصرية. وترشح ديل تورو لجائزتي أفضل مخرج وأفضل سيناريو أصلي. والفيلم الذي سبق أن عرض في مهرجان دبي السينمائي تنتظره الكثير من الانجازات.

وفيلم شكل الماء لجييرموديل تورو وصاحب فيلم (كريمزون بيك) و (حافة المحيط الهادئ) من الأفلام التي كثر الحديث عنها في هذا العام فقد أحدث ضجة كبيرة وسط النقاد والجمهور الذين سحروا بهذا المزيج الغريب المميز لديل تورو والذي جمع الوحوش مع الفنتازيا والعاطفة، على نهج أفلامه التي تتناول الحكاية الخرافية والرعب.

تدور الأحداث في أحد مراكز الابحاث الحكومية في بالتيمور في أمريكا إبان الحرب الباردة وتحديداً في العام ١٩٦٢ في وقت سيطر فيه الخوف وجنون الارتياب على عقول العلماء وهم منكبون على دراسة كائن بهيئة مسخ مرعب عبارة عن كائن بحري يعتزمون تشريحه ومعاينته ، وتقتحم ايليزا المشهد حيث تؤدي الدور سالي عاملة تنظيف في المركز هي بكماء خجولة تُفتن بالكائن الأسير الى درجة تدفعها لوضع خطة جريئة لإطلاق سراحه ومن ثم تعم الفوضى.

واذا كان المخرج تورو قد فاز بأحد هذه الجوائز فان النجمة تتصدر بعض منها ويرشحها الكثير من النقاد للفوز بجائزة الاوسكار مع الممثلة فرانسيس ماكدورمند عن فيلمها (ثلاث لوحات إعلانية)، وسالي هوكينز (٤١ سنة) مثلت في عشرات الأفلام في إطار السينما البريطانية والأميركية؛ بدءاً من عام ١٩٩٦، وقامت بدور البطولة أو أدوار مساندة في أفلام مثل «جين أير» و«توقعات عظيمة» وفي فيلم وودي ألن «بلو جاسمين»، من بين أخرى.

وعن التحديات التي واجهتها عند أداء دورها حيث لا تنطق فيه بكلمة واحدة؟ او ربما ليس الأداء مختلفاً بالقدر الذي نعتقد؟

تقول هوكينز : عند التحضير للدور كان عليّ بذل جهد كبير خاصةً إنني وجدت نفسي أمام عمل يضم عالماً يتطلب مني ابتكاره وأن أحاول جعله قابلاً للتصديق .

قد تنساه عند التصوير ، لذا فإنّ من الأفضل كممثل تؤمن إنه موجود حقاً . كان "لك كممثل" لغتها الخاصة وقد أحببت ذلك كنت أتمتع بالحرية ، لكن ضمن قيود ، وراقتني فكرة التمكن من تعلم مهارة جديدة. كأنك تجمع الأمور وتراكمها فوق بعضها البعض ، فتشعر وكأن النطاق واسع جداً في البداية ومن ثم ينضبط كل شيء بدقة . كان الدور أشبه برقصة ، وكأن لدى " ايليزا" موسيقاها الداخلية، وحياة غنية للغاية، وان بأمكاني التقاط ذلك كله. اعتقد ان كل شيء بدا متناسقاً وغرائبياً بفضل سحر غييرمو .

يقول تورو: أعطيت سالي أقراصاً مدمجة واسطوانات "بلوراي" تضم استعراضات ستان لوريلو "اوليفر هاردي" و"باستر كيتون" و"هارولد لويد" و" تشارلي شابلن" وقلت لها: عليك أن تشاهدي اناقة "ستان لوريل" الطريقة التي يتحرك فيها أو يقدم فيها أداءه الصامت . وكنت اطلب منها بين الحين والآخر اعتماد طريقة "أودري هيبورن" في التعامل مع الأمور وما الى ذلك، كل ذلك لأنني أردت للفيلم أن يبدو كلاسيكياً.

**اذا كان المخرج تورو قد فاز بأحد هذه الجوائز فان النجمة تتصدر بعض منها ويرشحها الكثير من النقاد للفوز بجائزة الاوسكار مع الممثلة فرانسيس ماكدورمند عن فيلمها (ثلاث لوحات إعلانية).**

# مشاركة ثالثة للفنان كريم رشيد في السينما السويدية عبر فيلم "دمُك"

متابعة المدى

مع مطلع اليوم الأول لعام 2018 يظهر الفنان العراقي المغترب كريم رشيد على القناة الرابعة للتلفزيون السويدي عبر مشاركته في فيلم جديد بعنوان (دمُك Your own blood) سيناريو وإخراج مورتين كلينغبرغ تمثيل بيترهايبر وعدد كبير من الممثلين السويديين . وهو من انتاج شركة ( فيلم لانس أنترناشونال ) وهو واحد من سلسلة أفلام أبتدأ أنتاجها وبثها منذ عدة سنوات . هذه هي المشاركة الثالثة للفنان كريم رشيد في السينما السويدية بعد عمله لسنوات طويلة في مسرح الدولة البلدي في مالمو جنوبي السويد ، حيث ظهر من قبل في فيلم بعنوان ( الصحفي العالمي مورغان بولسون ) وفيلم ( ثأر فلاندار ) . يمثل رشيد في فيلمه الجديد دور (طارق ) الأب الذي تتعرض عائلته في السويد الى مأساة كبيرة ترتبط بما يحصل في عالمنا اليوم من تطرّف . تدور قصة الفيلم حول موت رجل في الشرق الأوسط بعد تعرضه للتعذيب ، فيما تختفي في الوقت ذاته في ستوكهولم شابة سويدية وهي في طريق عودتها من العمل ، يتضح لاحقاً أن الحادثتين مرتبطتان ببعض ، وذلك ما يكشف عنه المحقق الضليع (بيك) وهو يساعد المخابرات السويدية في حل ألغاز حادث إرهابي . ويُذكر أن الفنان كريم رشيد ممثل وكاتب ومخرج مسرحي ورئيس رابطة المسرحيين العرب في المهجر وقد كرمته عدد من المؤسسات الثقافية السويدية كان من بينها متحف ثقافات العالم في غوتبرغ ومجلس الثقافة في جنوبي السويد بأعتباره جسراً للتواصل بين الثقافات من خلال ما قدمه من أعمال مسرحية وسينمائية خلال عشرين عاماً هي فترة أقامته في المهجر ، كما حصل هذا العام على منحة مؤسسة الكتاب المسرحيين السويديين من بين ستة كتاب من جميع أنحاء السويد.

# فيلم "موت ستالين" .. أحداث تراجيديا بنفس كوميدي

كاظم مرشد السلوم

**لم يكن الفتى الجورجي يطمح ليكون رئيساً لواحدة من أكبر وأقوى دول العالم ، حيث بدأ شاعراً ، يتحدر من عائلة بسيطة ، لكن قدره قاده ليصبح واحداً من أكثر الشخصيات شهرة في العالم بسبب قسوته ودكتاتوريته المثيرة للجدل ، فالبعض يرى ان من فضائل ستالين الوقوف بوجه الزعيم النازي والدكتاتور المرعب هتلر وقواته الضاربة ليهزمه ويلاحقه الى عقر داره في برلين .**

وبناءه لدولة كانت نداً للولايات المتحدة الامريكية التي كادت أن تنفرد بقيادة العالم لولا وجود الاتحاد السوفياتي القوي وامتلاكه للقنبلة الذرية التي اعتقدت الولايات المتحدة انها تنفرد بامتلاكها وبث الرعب في مختلف دول العالم بعد ان ألقت أثنين منها على مدينتي هورشيما وناغازاكي اليابانيتين.

في المقابل تقول السجلات السوفيتية الرسمية إن ستالين قام بعمليات تطهير راح ضحيتها ٧٠٠ ألف شخص بين العاملين ١٩٣٧ – ١٩٣٨ ، فأي عنف ورعب ذاك الذي يبثه هذا الرجل في نفوس اعدائه بل في نفوس شعب بكامله ، إذن هو لا يختلف عن أي دكتاتور سلاحه القوة والتدمير ، والبعض يعتبره ضمن الشخصيات الدكتاتورية الوطنية .

في فيلمه " موت ستالين " الذي عرض في مهرجان دبي السينمائي الدولي ال١٤ ، يتصدى فيه المخرج الاسكتلندي أرماندو يانوشي الى الساعات والأيام الأولى التي أعقبت موت ستالين ، والصراع الذي دار بين القادة الذين كانوا يحيطون بستالين ويأتمرون بأوامره ولا يتجرؤون على مناقشته في أي أمر ، كوميديا سوداء ، ربما قابلها الجمهور بالكثير من الضحك ، لكن دلالة الصور والحوار ، تحيل المتلقى الى ما هو أبعد من الكوميديا ، بل يمكن له ان يتخيل حجم الرعب الذي كان يعيشه البلد بسبب قسوة قائده .

كذلك يمكن أن يحيل البعض ممن عاصروا أو عاشوا في بلدان حكمها دكتاتور لأكثر من ٣٠ سنة ، ويقارن بدلالة الصورة السينمائية التي امامه بما كان يحدث في بلاده .

يبدأ الفيلم من غرفة مدير قاعة سينمائية، يستمع لحفل موسيقى ما أن ينتهي ، يتلقى اتصالاً هاتفياً من الرئيس ستالين ، يطالبه بإرسال تسجيل الحفل اليه ، وهو الذي لم يسجل الحفل ، من هنا يبدأ الفيلم بإظهار حجم الرعب ، المدير يأمر بقاء من في القاعة ، بل ويدخل أناس من الشارع لا علاقة لهم بالموسيقى ، فلاحون مع دجاجهم ،ولا أحد يعي حجم الرعب الذي يعيشه الرجل ، في النهاية ينجح في إعادة العزف و تسجيل الحفل .

ننتقل الى سهرات اجبارية يفرضها ستالين على رفاقه ، خروتشوف ، بيريا ، مالينكوف ، جوكوف ، وعادة ما تنتهي هذه السهرة بمشاهدة فيلم سينمائي .

في غرفته يضع ستالين التسجيل الموسيقي المرسل إليه ، فيما تصله رسالة من مغنية الفرقة الموسيقية المعارضة ، ليصاب بجلطة دماغية ويسقط على الأرض ، هنا ننتقل الى حجم الرعب والخوف الذي يبثه الزعيم الدكتاتور ، فلا أحد يتجرأ في الدخول الى غرفته " تماما مثل دكتاتور ماركيز في روايته خريف البطريرك " فرغم سماع الحرس لصوت سقوطه على الأرض إلا انهم لا يجرؤون الدخول الى غرفته ، ولا يكتشف ما حصل له إلا من خلال الخادمة التي تجلب له الفطور ، هنا ننتقل الى المستوى الثاني من الخوف والرعب ، فلا أحد من كبار القادة يصدق ما حصل او هل يمكن ان يحصل لشخص مثل ستالين ، الرجل مات لكنهم لا يتجرؤون على إعلان ذلك أو تصديقه ، إلا بعد أن يؤكد الأطباء ذلك ، وحتى الأطباء تنتابهم حالة من الهلع والخوف لدى فحصهم له .

هنا ننتقل الى بداية المؤامرة والدسائس بين رفاق الأمس وخصماء اليوم ، فبيريا القائد الذي يحتفظ بكل قوائم الإعدام ، يقوم بتمزيقها حتى يكسب ثقة من عاداه سابقاً ، ويأمر بان تتسلم قوات الشرطة السرية التي يشرف عليها مهمة حفظ الامن بدل الجيش ، فيما يشتغل خروتشوف مع وزير الدفاع بهدوء للسيطرة على الوضع واستلام مقاليد الحكم .

ووسط ذلك يتم استدعاء عائلة ستالين ابنه فاسيلي المدمن للكحول ، وابنته سيفتلانا الرزنة والذكية ، حيث يتفاجأن بحجم المؤامرة ، وخسارتهم لكل شيء بموت والدهم .

اذن الصراع الرئيس يدور بين خروتشوف وبيريا ، والأخير راهن على قوات الشرطة ونسى دور وزير الدفاع الذي أعاد الجيش الى ثكناته وأمر باعتقال بيريا ومن ثم إعدامه ، ليؤول الامر الى خروتشوف ، صاحب المشهد المثير على منصة الجمعية العامة للأمم المتحدة احتجاجا على خطاب رئيس الوفد الفلبيني ، لورينزو سومولونج . يؤدي الممثل سيمون راسل بيل دور بيريا المساعد الأول لستالين والمشرف على قوائم الإعدام وبدا مقنعا في أدائه للدور ، عنيفاً جداً ويشرف على علميات التعذيب ، وداهية وماكراً حين يعلم ان الفرص مواتية للانقضاض على السطلة والظفر بمنصب الرئيس ، فيقوم بإتلاف قوائم الإعدام التي سبق وأعدها ستالين لضحاياه الجدد .

فيما يؤدي ستيف بوسيمي دور خروتشوف بإتقان تام ففي حياة ستالين يكون منافقاً متملقاً لزعيمه ، حتى انه يجبر زوجته على الاحتفاظ بسجل يدون فيه اهم دعاباته التي ضحك الدكتاتور عليها ، وبعد وفاة الزعيم يبدو ماكراً ليطيح ب بيريا ليحظى بمنصب رجل الدولة والزعيم الأوحد .

جيفري تمبور أدى دور مالينكوف الشخص الذي يأتي بعد ستالين في هرم السلطة ، ويعهد له قيادة البلاد لحين انتخاب زعيم جديد لكنه لم يكن في حقيقة الامر ذاك الشخص الذي يستطيع النهوض بالمهمة والمضي بها قدما ، كونه كان شبه تابع لبيريا .

والسؤال هل كانت رواية موت ستالين للكاتبين فابين نوري وثيري روبين ، تحمل ذات النفس الكوميدي الذي طغى على الفيلم ، أم ان أيانوتشي ، أراد للفيلم ان يكون هكذا ، كون شخصياته تنوعت بين الحازمة والبرغماتية والمترددة والماكرة .

بالتأكيد الفلم اثار وسيثير الكثير من الجدل بين من هم يعتقدون بدور ستالين الإيجابي في توازن القوى العالمي من خلال بناء دولة قوية استطاع تحويلها من دولة زراعية الى اقتصادية متطورة ، وبين يرى أن الدكتاتورية متشابهة ومقيتة في أي مكان وزمان.